

كان وأخواتها

وهي الأفعال النواسخ التي ترفع المبتدأ اسمًا لها وتنصب الخبر خبرًا لها وهي ثلاثة عشر فعلًا:

• كان: يستعمل لمعنى اتصاف الاسم بالخبر في الماضي نحو: كان

الجو مشمسًا، وقد تستعمل كان بمعنى (لم يزل)، قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا

التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ

فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ النساء:

١٧

وقد تأتي بمعنى (صار) نحو: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ

الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾﴾ النبأ: ١٩ - ٢٠

• أمسى: اتصاف الاسم بالخبر في المساء نحو: أمسى الجو منعشًا.

• أصبح: وهو اتصاف الاسم بالخبر في الصباح نحو: أصبحت الرؤية واضحةً.

• أضحى: اتصاف الاسم بالخبر في وقت الضحى نحو: أضحى السماء صافيةً.

• ظلّ: اتصاف المخبر عنه بالخبر وقت الظل وذلك يكون نهارًا نحو: ظل الطالب يكتبُ الدرسَ.

• صار: بمعنى الانتقال والتحول من حال الى حال نحو: صار سعيدٌ غنيًا

• بات: وهو تخصيص الفعل بالليل، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ

سُجَّدًا وَقِيَمًا ﴿٦٤﴾ الفرقان: ٦٤

• ليس: النفي في الحال نحو: ليس محمدٌ حاضراً.

• مازال، وما برح، وما فتىء، وما انفك: هذه الأفعال تفيد استمرار الفعل واتصاله بزمان التكلم نحو: مازال محمدٌ مجتهدًا.

شروط عمل كان وأخواتها:

أولاً: أفعال تعمل بلا شرط وهي: (كان، ظلّ، بات، أضحى ، أصبح، أمسى، صار، ليس).

ثانياً: أفعال يُشترط في عملها ان تكون مسبوقه بنفي لفظاً او تقديرًا، او شبه نفيوه هو النهي والدعاء وهذه الأفعال هي: (زال، برح، فتى، انفك).

ثالثاً: ما يشترط في عمله ان يكون مسبقاً بـ (ما) المصدرية الظرفية وهو الفعل (دام) ، قال تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا

﴿٣١﴾ مريم: ٣١